

## النهاية في غريب الأثر

{ عتق } ( ه ) فيه [ خرَجَت أُمُّ كُلاَثُوم بنت عُقْبَة وهي عاتِيقٌ فَقَبِلَ هَجْرَتَهَا ] العاتِيقُ : الشَّابَّةُ أوَّل ما تُدْرِكُ . وقيل : هي التي لم تُبَيِّنْ مِنْ وَالِدَيْهَا ولم تُزَوَّجْ وقد أدْرَكَتْ وشَدَّتْ وتُجْمَعُ على العُتَّاق والعَوَاتِيق . ( س ) ومنه حديث أُمِّ عَطِيَّة [ أُمِّ مِرْنَا أن نَخْرَجَ في العيدِين الحَيَّضَ والعُتَّاق ] وفي رواية [ العَوَاتِيق ] يقال : عَتَقَتِ الجاريةُ فهي عاتِيقٌ مثل حاضَتِ فهي حائِضٌ . وكُلُّ شَيْءٍ بلغَ إنَّاهُ فقد عَتَقُ : والعَتِيقُ : القديم . ( س ) ومنه الحديث [ عليكم بالأمْرِ العَتِيقِ ] أي القديم الأَوَّل . ويُجْمَعُ على عِتِّاق كَشَرِّيف وشَرِّافٍ .

( س ) ومنه حديث ابن مسعود [ إنَّهنَّ من العِتِّاقِ الأوَّلِ وهُنَّ من تِلَادِي ] أرادَ بالعِتِّاقِ الأوَّلِ السُّوَرِ التي أُنْزِلَتْ أوَّلًا بمكة وأنها من أوَّل ما تَعَلَّاهُ من القرآن .

- وفيه [ لَنْ يَجْزِيَ وَلَدٌ وَالِدَهُ إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ ] يقال : أَعْتَقْتُ العبدَ أَعْتَقْتُهُ عِتْقًا وَعِتَّاقَةً فهو مُعْتَقٌ وأنا مُعْتَقٌ . وَعَتَقٌ هو فهو عَتِيقٌ : أي حَرَّرْتَهُ فَصَارَ حُرًّا . وقد تكرر ذكره في الحديث .

وقوله [ فَيُعْتِقَهُ ] ليس معناه استئْثاف العِتْقِ فيه بعد الشِّراءِ لَأَنَّ الإِجْمَاعَ مُنْذَعِقِدٌ عَلَى أَنَّ الأبَّ يَعْتَقُ عَلَى ابْنٍ إِذَا مَلَكَهُ فِي الْحَالِ وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا اشْتَرَاهُ فَدَخَلَ فِي مِلْكِهِ عَتَقَ عَلَيْهِ فَلَمَّا كَانَ الشِّراءُ سَبَبًا لِعِتْقِهِ أَضْيَفَ الْعِتْقُ إِلَيْهِ . وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا جَزَاءً لَهُ لِأَنَّ الْعِتْقَ أَفْضَلُ مَا يُنْذَعِمُ بِهِ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ ( إِذْ ) فِي الْأَصْلِ وَ أ : [ إِذَا ] وَالْمَثْبُوتُ مِنَ اللَّسَانِ ( خَلَّاهُ مِنْ الرِّقِّ وَجَبَّارٌ بِهِ النَّقْصُ الَّذِي فِيهِ وَتَكَمَّلَ لَهُ أَحْكَامُ الْأَحْرَارِ فِي جَمِيعِ التَّصَرُّفَاتِ .

- وفي حديث أبي بكر [ أَنَّهُ سُمِّيَ عَتِيقًا لِأَنَّهُ أُعْتِقَ مِنَ النَّسَارِ ] سَمَّاهُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَسْلَمَ . وقيل : كَانَ اسْمُهُ عَتِيقًا وَالْعَتِيقُ : الْكَرِيمُ الرَّائِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ